حرائق الغابات

اعداد

الإدارة العامة للغابات والمراعي

تصميم

دائرة الاعلام الزراعي

م. أحمد الأسمر

وزارة الزراعة الفلسطينية

2021

-اشـــراك المجتمع المحلي في ادارة مواقع الغابات وحث المزارعين على فلاحة البســـــــاتين والاراضي المجاورة للغابات

-الابلاغ المبكـــر من قبل طوافي الحـــراج في حال حدوث حريق.

3.الاجراءات القانونية:

وذلك من خلال تفعيل التشـريعات الخاصة بحماية الحراج ومنها قانون الزراعة رقم 2 لسنة 2003 وتعديلاته.

2.زيادة القوى البشـــــرية وأعداد الآليات ونوعيتها بحيث تكون هذه الآليات مناســـــــبة لطبيعة الغابات والطرق المؤدية إليها.

3.تفعيل التنســـــيق والتعاون بين الادارة العامة للغابات والمراعي والجهات ذات العلاقة بما فيها مديريات الدفاع المدني وتعزيز مفهوم العمل التطوعي.

" لنحافظ على غاباتنا خضراء ولنزرع للاجيال القادمة غابات مستدامة صحية "

2)الاجراءات الوقائية:

وللحد من الحرائق ومخاطرها على الغابات يجب اتباع العديد من الاجراءات الوقائية المتمثلة بما يلي:

-انشـــاء شبكات طرق وخطوط نار لتســـــهيل وصول الاليات في حال حدوث الحريق ومنع انتشـــار الحريق لمساحات اكبر حيث تمنع خطوط النار انتشار الحريق لاماكن مجاورة مع العمل على تـــنظـــيفها دوما من الاعشاب.

-المـــراقبة وعمل دوريات منتظمة لطوافي الحـــراج بالمواقع الغابية.

-تقليم الاشجار الحرجية وازالة الاعشـــاب الجافة في المواقع او مكافحة الاعشـــــاب قبل وبعد الانبات عن طريق استخدام مبيدات الاعشـــــــاب بالحد الادنى وحسب الحاجة.

-ادارة الرعي في الغابات بشكل منظم بما لا يؤثر على التجدد الطبيعي واستدامة الغابة ويقلل من الاعشاب الجافة كمصدر لاشتعال الحريق.

تمثل حوادث حرائق الغابات قضية عالمية ومحلية شائكة تؤثـــــر على المجتمعات المحلية والبيئة، كما وتعد من اخطر الكوارث التي توثر على البيئة خصـــــوصا في فترة الجفاف مما يؤدي الى زيادة انبعاثات الغازات الســـامة مما يحولها من نظام بيئي مخزن ومقلل للانبعاثات الـى نظام منتج لها، حيث تعتبر حـرائق الغابات احد العوامل المؤثـرة في ظاهرة التغير المناخي. تقدر مســـاحات الغابات التي تحرق سنويا ب 1٪ من مســـــاحة الغابات العالمية وهي خسارة تحتاج الى عشرات السـنين لتعويضـها، ومن الجدير بالذكـر ان 95٪ من حـــرائق الغابات هـــي حـــرائق مفتعلة وناجمة عن ممارسات الانســان بينما 5٪ من الحرائق تعود الى عوامل طبيعية.

تعتبر الغابات الفلســـــطينية جزء من غابات حوض البحر الابيض المتوسط حيث تبلغ مســـــاحتها حوالي 245 الف دونم، وتعد الاراضي الفلسطينية من المناطق ذات الغطاء النباتي والغابوي المنخفض وهذا يســـــتدعي المحافظة على ما هو موجود من غطاء نباتـي غابوي من خلال الادارة الســليمة والمســـتدامة للغابات والعمل على زيادتها من خلال زراعة غابات جديدة حيث تقوم وزارة الـــزراعة ممثلة بالادارة العامة للغابات والمراعي بزراعة 1500 دونم غابات جديدة سنويا.

تحدث حرائق الغابات في اي نمط بيئي ارضي وذلك لتراكم باقي النباتات الارضية حيث تصبح في وقت معين من السنة قابلة للاشتعال نتيجة لتدخلات الانسان او بعض العوامل الطبيعية حيث تتأثر شدة الحريق وسرعة انتشاره بالعديد من العناصر منها:

-المواد الحرجية وقابليتها للاشتعال.

-الاحوال الجوية السائدة خصوصا سرعة الرياح واتجاهها ودرجات الحرارة.

-طبوغرافية او تضاريس الموقع وسهولة الوصول لمصادر النيران.

-وقت اكتشاف الحريق وسرعة الاستجابة من قبل طواقم الدفاع المدني.

يعرف الحريق بأنه تفاعل سريع لمادة قابلة للاشتعال مع الاكسجين يصاحبه حرارة وضوء وحتى يحدث الحريق يجب توفر ثلاثة عناصر رئيسية وتعرف ب مثلث الحريق وهي:

1.المادة القابلة للاشتعال (الاعشاب والاخشاب).

2.الاكسجين.

3.مصدر للحرارة (ارتفاع درجة الحرارة او بفعل البشر).

أسباب حرائق الغابات:

1)الاسباب الطبيعية: حيث تشـــــكل ظاهرة التغير المناخي ومؤشـــــراتها كارتفاع درجات الحرارة وطول فترات الجفاف احد اسباب حدوث الحرائق.

2)الاسباب البشرية:

-الاهمال ورمي اعقاب السجائر على جوانب الطرقات مما يؤدي الى امتداد الحرائق الى الغابات.

-التنزه العشوائي وترك النيران مشـتعلة وعدم الالتزام بالاماكن المخصصة لاشعال النيران.

-الحرق المباشر والمتعمد من البعض، وفي الحالة الفلسطينية ايضا الحرق المتعمد من قبل المستوطنين وجنود الاحتلال.

-حرق النفايات في المناطق المجاورة للغابات.

-اهمال الاراضي المجاورة للغابات وحرق الاعشـــاب المتواجدة فيها مما يؤدي الى وصول الحرائق الى الغابات.

أنواع حرائق الغابات:

تختلف انواع الحرائق التي تحدث في الغابات تبعا لنوع الاعشاب والاشجار التي تتعرض للحريق وتعتبر محتويات الغابات مواد قابلة للإشتعال وتختلف درجة القابلية للإشتعال حسب طبيعة الغابات ودرجة كثافتها وأهم أنواع حرائق الغابات في فلسطين ما يلي:

1.الحريق الارضي: وهذا النوع يحصل في المواقع الغنية بالمواد العضوية المتحللة ،ويكون سير الحريق ببطء شديد ودخان بسيط ودون لهب حيث تتم السيطرة عليه بسهولة واضراره بسيطة.

2.الحريق السطحي: ويحدث في الأوراق والأعشاب الجافة والشجيرات، حيث يعتبر هذا النوع من أكثر أنواع الحرائق إنتشاراً ويشكل ما نسبته 75٪ من مجموع الحرائق الغابية .

3.الحريق التاجي: ويحدث في تيجان الأشـــجار وينتقل من شجرة إلى أخرى بإتجاه الريح ،وهو من أصـعب أنواع الحرائق وذلك لسرعة إنتشاره وصعوبة مكافحته ، حيث يحتاج إلى آليات ومعدات خاصة ، وعمل خطوط نار تمنع إنتشـــــار الحريق من غابة إلى أخرى

أضرار الحرائق على الغابات:

تعتمد الأضرار التي تلحق بالغابات نتيجة الحرائق على عدة عوامل أهمها حجم الحريق، كثافة وتركيب الغابة ومدة اشتعال الحريق، ومن اهم الاضرار التي تلحق بالغابات نتيجة الحريق ما يلي:

1) القضاء على الغطاء النباتي.

2) التأثير على التربة: حيث يؤثر الحريق على تماسك التربة، ويقتل الكائنات الحية الدقيقة ويعمل على زيادة حامضية التربة.

3) التأثير على مناخ الغابات: يعمل الحريق على تغيير حركة الهواء وزيادة درجة الحرارة.

4) الخسائر الإقتصادية: حيث تلحق الحرائق الخسائر في ممتلكات الإنسان داخل الغابة من مزروعات وأشجار وثروة حيوانية ، هذا عدا عن تكلفة عمليات الإطفاء داخل الغابات.

5) التأثير على جمال الطبيعة والحيوانات البرية والمراعي.

الإجراءات الكفيلة للحد من حرائق الغابات:

هناك العديد من الاجراءات التي تحد من انتشار الحرائق وتقلل من اضرارها حيث تتلخص اجراءات الحد من حرائق الغابات فيما يلي:

1.زيادة التوعية والارشاد:

حيث يجب إتباع مختلف الوسائل التي تهدف إلى توعية المواطنين بأهمية الغابات والقوانين والعقوبات بحق المخالفين واشراكهم في الاحتفالات الخاصة بيوم الشجرة وزراعة الغابات واستخدام وسائل الاعلام لزيادة وعي المواطنين بما يخص الغابات والمحافظة عليها.